البريد.. يتهيأ للانتقال الى بنك شعبي !!

أرقام سرية لحسابات الموظفين والرواتب تصل دون قلق

● لم يعد محمد سعد بحاجة لإنتظار أمين الصندوق بل ربما نسي اسمه منذ شهور حينما أُعتق موظفو المؤسسة العامة للكهرباء من الزحام أمام شباك أمين الصندوق في سباق غير مبرر على الشيء المعلوم أو مايسمى بالمرتب.. جميعهم لم تعد المرتبات تشغلهم كثيراً ولامواعيد استلامها ولايخشون من نزق وغياب أمناء الصناديق لأنهم صاروا يستطيعون استلام مرتباتهم من أي مكتب بريد في الجمهورية وفي أي وقت دون عناء فقط عليك كموظف احضار البطاقة الشخصية والرقم السري للحساب الجاري الخاص بك،حدث هذا التطور بعد أن أدخلت المؤسسة العامة للكهرباء خدمت الحساب الجاري التي تقدمها الهيئة العامة للبريد منذ بداية العام الماضي..

هذه الخدمة التي مازالت حديثة الولادة تستطيع أن تقدم لك الكثير من الخدمات المالية وتقوم عنك بتسديد جميع التزاماتك المالية..

اخطأ الكثيرون ممن كانوا يعتقدون أن البريد سينهي مهمته ويسلم العهد ويستقر في ادراج الماضي ويظل مجرد ذكرى لزمن ماقبل ثورة الاتصالات والمعلومات وعلى أي حال مازال البعض يعتقد ذلك رغم كل الخدمات الجديدة التي يقدمها البريد على مستوى العالم.

محلياً تحاول الهيئة العامة للبريد مواكبة النجاح الذي تحققه الاتصالات، وقد نجحت في تطوير الكثير من الخدمات وادخال الحاسب الآلي على جميع تعاملاتها. وبعدما ملكت اكبر شبكة تواصل الكترونية في البلاد سعت الى استخدامها فيما يساعد على الدفع بعجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى الأمام مستفيدة من تجارب بعض الدول الشقيقة والصديقة وخاصة في احدى الخدمات وأهمها وهي ماتقوم الهيئة العامة للبريد بالعمل عليه في هذه المرحلة لتتمكن من تعميمها على جميع مؤسسات الدولة ليستفيد الجميع من خدمة الحساب الجاري التي ستختصر الكثير من الخطوات البعيدة والجهد الكبير وتوفر الكثير من الوقت والمال.

■ عمار السدح

تحقيق/معين محمد النجري

الخدمة مدروسة

أُستخدمت ادارة خدمة الحساب الجاري في الهيئة بداية العزم على ادخال هذه الخدمة التي تركز فكرتها على أن يكون لكل موظف في الجهات الحكومية حساب جار خاص به يودع فيه مايريد من أموال ويسحب منه متى أراد، يستطيع الموظف من خلال الحساب الجاري سحب مرتبه من أي مكتب بريد في الجمهورية هذا طبعاً بعد أن تكون المؤسسة التي يعمل بها قد اشتركت في خدمة الحساب الجاري حيث يتم التواصل الآن بين الهيئة ومجموعة من مؤسسات الدولة لتقديم هذه الخدمة..

عمار السدح- مدير ادارة خدمة الحساب الجاري قال إنهم بدأوا تدشين هذه الخدمة مع بداية عام ٢٠٠٣م ودخلت هذه الخدمة الى مرحلة التنفيذ بعد اجراء العديد من التجارب والدراسات ووضع جميع الاحتمالات والاستفادة من الغير واستقبال بعض الخبراء الدوليين، عمار السرح قال:«لقد استفدنا من تجارب بعض الدول العربية وأهم دولة استفدنا من تجربتها في مجال الحساب الجاري والخدمات البريدية هي دولة تونس الشقيقة حيث تملك هذه الدولة أكثر من ثمانية ملايين حساب بريدي ويستطيع الشخص قضاء معظم تعاملاته المالية عبر البريد من خلال الحساب الجاري وهذا ماتطمح اليه الهيئة العامة للبريد من خلال هذا المشروع ولكنها تتقدم فيه بالتدريج.

الاتفاق مع المؤسسات

تقوم أي مؤسسة ترغب في استخدام خدمة الحساب الجاري بالاتفاق مع هيئة البريد على جميع الجوانب وتأخذ الهيئة عمولة على ماتقدمه من خدمات تساوي ١٪ من القيمة المالية وتخصم هذه النسبة من رصيد المؤسسات بعدها تقوم المؤسسة باعطاء الهيئة العامة للبريد البيانات المالية أو ما يسمى «كشف الراتب» في قرص مرن «c.d» وبعد أن تتأكد الهيئة من أن المبلغ المستحق مطابق للشيك تصدر تعميماً لكل مكاتبها في مختلف المحافظات بذلك.. وهذه العملية رغم أهميتها والخدمة التي تقدمها بعيدة عن التعقيدات ويتم ذلك خلال عشر دقائق في اطول حالاتها.

والاشتراك في الخدمة يعني أن تمنح هيئة البريد لكل موظف في هذه المؤسسة رقم الحساب الجاري الخاص به والذي يعتبر رقماً سرياً جداً.. حيث يستطيع الموظف من خلال هذا الرقم ورقم البطاقة الشخصية الموجود في البطاقة أن يسحب مرتبه من أي مكتب بريد في الجمهورية بعد أن يقوم بتعبئة استمارة خاصة ببعض البيانات وبالطريقة الصحيحة هذا بالاضافة الى أن الموظف يستطيع التحويل الى من يرغب عن طريق الحساب الجاري بعد أن يقوم بعمل توكيل يعمد من مؤسسته ومن الهيئة العامة للبريد، الخدمة ايضاً تسمح لصاحب الشأن أن يقوم بتحديد سقف معين للسحب وبهذه الطريقة يمكن حل مشكلة الرسائل المالية أو التحويلات المالية خاصة لاصحاب الدخل المحدود حيث يستطيع الموظف العادي تحديد المبلغ الذي يرغب بارساله شهرياً الى عائلته أو الى أي جهة ويكون الخصم والتحويل تلقائياً ومباشراً الى أي مكان في الجمهورية..

مكاتب البريد تحل محل أمناء الصناديق وفي عشر دقائق فقط

التجربة الاولى

لم تجازف الهيئة العامة للبريد بطرح هذه الخدمة أمام الجميع أو دعوة كافة الجهات للاشتراك... انهم يحسبون حجم مايقومون به وماقد يترتب عليه من اي خطأ.. قد يقع ولذلك فلامجال للاخطاء وقد بدأت الهيئة في مشروعها بالتطبيق على موظفي المؤسسة العامة للاتصالات لتكتشف جوانب القصور وتتلافى الاخطاء قبل أن تصل الى الآخرين وحين اطمأن الى نجاحها وتلافت الاخطاء البسيطة التي دائماً ماتظهر من رحم التجربة الأولى دخلت المؤسسة العامة للكهرباء حيث أصبح جميع موظفيها يستلمون رواتبهم من مكاتب البريد... الهيئة الآن تضع اللمسات الأخيرة للتعاون مع الهيئة العامة للطيران وستبدأ من هذا الشهر صرف مرتبات موظفي الهيئة العامة للطيران من خلال الحساب الجاري في مكاتب البريد.. هناك أيضاً اتفاقية مع وزارة التربية والتعليم قال عنها السدح : إنها ستبدأ بتقديم الخدمة لجميع موظفي التربية والتعليم وسيبدأون بموظفي التربية في محافظتي تعز والحديدة وتتواصل الى أن تقدمها في جميع المحافظات... وبهذا الظهور التدريجي يستطيع البريد أن يقدم خدمته بأسلوب وطريقة صحيحة تضمن له النجاح وعدم الوقوع بالاخطاء... ويقول عمار السدح: بعد أن كنا نحن نذهب لتسويق هذه الخدمة اصبح الكثير من المؤسسات يأتي الينا لطلب هذه الخدمة لكننا حريصون على أن نقدمها بأسلوب تدريجي حسب الامكانات وحتى نكون أكثر دقة».. هناك مباحثات تجرى الآن مع وزارتي المالية والخدمة المدنية من أجل الوصول الى اتفاق يحصل من خلاله جميع موظفي الدولة على هذه الخدمة التي يتوقع منها أن تقدم خدمة اقتصادية واجتماعية على مستوى الوطن الكبير.

المحافظات

سيتم استيراد البيانات المالية الخاصة بالموظفين في المحافظات الاخرى من خلال فروع الهيئة العامة للبريد ومن خلالها يتم سحب جميع المعلومات والبيانات الى المركز في صنعاء وفي أقل من عشردقائق- هكذا تقول المعلومات المستقاة من البريد- بعدها تتم الدورة العادية السريعة ويمكن لأي موظف في أنه محافظة من الذهاب الى فرع البريد الموجود في محافظته أو مديريته بعد عشر دقائق من تسليم البيانات ليستلم مرتبه دون عناء فقط بالبطاقة الشخصية والرقم السري وبتعبئته البيانات الصحيحة في الاستمارة الخاصة بذلك.

مرونة ومراقبة

برنامج الكمبيوتر الذي تعمل عليه هذه الخدمة برنامج دقيق جداً وصارم جداً ومرن جداً بحيث لايستطيع احد حتى المؤسسة التي يعمل بها الموظف الوصول الى الحساب الجاري الخاص بالموظف أو توقيف أو خصم أي مبلغ بعد أن تسلم البيانات المالية الى الهيئة العامة للبريد حتى الهيئة نفسها لاتستطيع ايقاف المرتب أو خصم اي مبلغ منه بعد ايداعه في الحساب الجاري وهكذا عندما ترغب أية مؤسسة في ايقاف أو خصم اي مبلغ فلابد من أن تقوم بذلك قبل ارسال البيان المالي الى الهيئة، هذا بالاضافة الى أن البرنامج مرن وقادر على استيعاب عدد غير محدود من الحسابات الجارية وبهذا فإن أي مواطن عادي حتى لو لم يكن موظفاً قادراً على فتح حساب جاري خاص به يستطيع من خلاله قضاء التزاماته المالية بمختلف انواعها.

هذا البرنامج صعب الاختراق وخضع لعدة اختبارات وتجارب لحساسيته البالغة لأنه يتعلق بالمرتبات والتحويلات المالية.. وقامت الهيئة بوضع جميع الاحتمالات وايجاد اجراءات مشددة تحمي البرنامج من أي تطفل أو محاولة اختراق ويؤكد المسئولون على هذا البرنامج انه منذ بدأ في العمل لم يحدث أن سُجلت حالة اختراق واحدة.. كما أن هناك مراقبة مركزية على جميع فروع الهيئة في الجمهورية حيث تُعرف هوية كل موظف لمجرد دخوله الى البرنامج وفي أي فرع وكم صرف من المبالغ فالهيئة حريصة على نجاح الخدمة وقد وضعت لكل موظف رقماً سرياً «شفرة» لايمكنه دخول البرنامج إلا من خلالها وهذه الشفرة مسجلة في المركز بحيث يستطيع المراقب معرفة جميع موظفي الهيئة الذين يعملون في أي لحظة وفي جميع مكاتبها...

خدمة الفواتير

عن طريق هذه الخدمة أيضاً يمكن للأجهزة الخدمية مثل الكهرباء والمياه والهاتف تحصيل فواتيرها من المستهلكين المشتركين بهذه الخدمة وبسهولة ويسر وسرعة ويتم ذلك عن طريق الطلب من المستفيدين الموافقة على تفويض البريد بتسديد فواتيرهم من حساباتهم الجارية ومن ثم توجيه فواتيرهم أو بيانات الاستهلاك عبر شبكة الكمبيوتر ويقوم البريد باستقطاعها من حسابات المستهلكين واضافتها لحساب استهلاك الخدمات المختلفة.. ايضاً يمكن دفع معاشات المتقاعدين المدنيين والعسكريين عن طريق هذه الخدمة يمكن تسديد شرائح الضرائب المهنية وكذلك اقساط التأمين الاجبارية والاختيارية والرسوم الجمركية ورسوم التراخيص العامة الخاصة.. وتعتبر هذه الخدمة من أهم بوابات الحكومة الالكترونية وستساعد الدولة في عملية الرقابة والمحاسبة ومنع الازدواج الوظيفي نظراً لوجود مركز واحد للدفع بدلاً من تعدد مراكز الدفع القائمة.

الشيك البريدي

الهيئة العامة للبريد تعمل على أكثر من صعيد وتحاول تقديم أكثر قدر من الخدمات مستغلة انتشارها الواسع في مديريات المحافظات حيث تنتشر مكاتب الهيئة في مديريات الجمهورية وجميعها مرتبطة بشبكة واحدة.

المرحلة الثانية من هذه الخدمة تتمثل بتحويل البريد الى «بنك شعبي» عمار السدح قال: هناك طموح تسعى الهيئة لتحقيقه وهو تحويل البريد الى بنك شعبي اي ان الموظف يستطيع دخول اي مكتب في أي مديرية ليقوم بدفع جميع التزاماته المالية، بعدها ستقوم الهيئة باصدار الشيك البريدي الذي سيحظى بقوة الشيك البنكي بحيث يكون صالحاً للتعامل به في المحلات التجارية والتعاملات المالية والبنوك، هذه الخطوات اذا ما نجحت ستعمل على كسر الحاجز النفسي والرهبة عند بعض المواطنين من التعامل مع البنوك وعمليات الايداع والسحب.

الخطوة القادمة شيكات بريدية ومكائن صرف في كل مكان

مكائن صرف

الهيئة العامة للبريد تفكر بادخال مكائن الصرف الآلي بل لقد بدأت الدراسة من أجل ذلك وسنعمل على نشر هذه الآلات في المراكز التجارية وبعض الأماكن المعروفة وستنشر في جميع محافظات الجمهورية.. بعدها ستبدأ الهيئة بمنح كروت الصرف الآلي بحيث يستطيع المشترك أن يقضي كافة معاملاته المالية من أي مكان سواءً كانت عملية سحب أو ايداع أو تحويل أو غيرها عبر مكائن الصرف الآلي.. يقول مدير ادارة الحساب الجاري :إنها ستحدث نقلة نوعية في التعاملات المالية في بلادنا، هذه المكائن تستخدما بعض البنوك في بلادنا لكنه استخدام ضئيل وغير منتشر كما تخطط له الهيئة العامة للبريد..

الكادر يمني

حينما يكون النجاح والابداع بأيدي يمنية حينها نستطيع أن نقول اننا في الطريق الصحيح ولابد من الوصول الى ماتريده في هيئة البريد وفي نظام الحساب الجاري جميع من يقومون بهذه العملية هم فريق متجانس من الشباب اليمني المؤهلين الذين تدربوا بشكل جيد ويعملون بتقنية عالية وبثقة واتقان.

أشواق

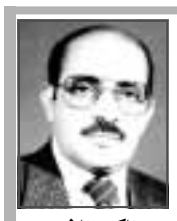

عبدالكريم الخميسي

نعم .. ولكن

● أريد أن أضم صوتي إلى صوت الزميل العزيز عباس الديلمي فيما ذهب إليه في العدد الأخير من العزيزة «٢٦ سبتمبر» حول: التطرف .. الفتنة .. الحكمة .. وأتفق معه بلا تحفظ على أنه «من غير الصواب أن نواجه متطرفاً بتطرف مواز لما بدر منه، وإلا وقعنا فيما وقع فيه، وصار الطرفان في اتجاهين متعاكسين من التطرف المرسوم بالرذيلة .. إلخ» ص«٣/٠».

● غير أن عندي له إضافة بسيطة اتوقع أن يوافقني عليها بلا تردد وهي أن مواجهة «التطرف» بـ«اللين» محكومة بضوابط جوهرية لا بد منها .. أهمها:

١- ضمان عدم تفاقم الخطر أثناء الحوار «اللين» فتتضاعف الكلفة المادية والبشرية.

٢- امكانية التوصل إلى فهم مشترك لمغاليق الاسباب، ومفاتيح الحلول.

٣- التأكد من أن الوقت يسير لصالح الاعتدال وليس لصالح التطرف.

● وفي كل الأحوال .. ازعم أنني اكثر الناس ميلاً للوسطية والاعتدال، لقناعتي الراسخة بأن الاعتدال «فضيلة بين رذيلين» رذيلة الانفلات، ورذيلة الاندفاع .. ولكن لا استطيع أن اتجاهل حكيم العرب وشاعرهم الأول «المتنبي» في قوله:-

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضرٌ كوضع السيف في موضع الندى

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

عودة إلى المدارس

■ ،، اليوم يتوجه قرابة ستة ملايين طالب وطالبة إلى مدارسهم في أول يوم من العام الدراسي الجديد.. وقرأنا قبل فترة أن تدريس اللغة الانجليزية سيبدأ من الصف الخامس الابتدائي هذا العام بدلاً من الصف السابع.. وهذه خطوة جديدة في طريق تحديث وتطوير التعليم وهناك خطوات اهم ننتظرها من قطاع التعليم.. لأن مستقبل الأمة متوقف على حسن وجودة الاستثمار في هذا القطاع.

● من غير المعقول أن نطالب التربية والتعليم باحداث قفزات هائلة.. كما تعمل الدول المتقدمة ومنها بريطانيا التي ستودع من هذا العام التعليم عن طريق «السبورة» أو اللوح الخشبي الأسود الذي كان يتصدر كل فصل مدرسي.. وسيحل محلها لوح الكتروني يتميز بأنه يقيم علاقة نقاش مع التلاميذ وحتى المدرس، وسيتم تزويده بجهاز كمبيوتر متصل بشاشة بيضاء كبيرة تعلق على الحائط أمام التلاميذ.

● نحن لا نريد أن نشطح في افكارنا ونطالب بما لا يستطاع ولكن نتفق جميعاً على أن العملية التعليمية بحاجة إلى تحديث وتطوير مستمرين.. بما يتلاءم ومعطيات العصر وقبل الخوض في الامكانات والتجهيزات داخل المدارس نركز فقط على تحريك الادارة المدرسة من خلال المتابعة.. واعادة روح التنافس وتسليط الضوء على الادارات الناجحة كما كان متبعاً في السابق.

● وهناك مؤشرات كثيرة يمكن تتبعها لتقييم اداء الادارة المدرسية.. فنتائج الطلاب في الشهادات العامة يمكن أن تكون أحد المؤشرات والتقيد بالنظام.. ومظهر النظافة والتشجير داخل المدارس وصيانة الاثاث من مقاعد وماسات ونوافذ وابواب وجدران ومقاصف.. وتشغيل المعامل وتنفيذ برنامج الانشطة المدرسية المختلفة.. كلها مؤشرات تعكس تواجد وحضور وفاعلية الادارة المدرسية.

وبالأخير فالادارة المدرسية الناجحة لاتتخلى عن مشوار ومشاركة مجلس الآباء في مناقشة بعض القرارات فتطور التعليم ليس مسؤولية وزارة التربية والتعليم وحدها وإنما مسؤولية كل افراد المجتمع.

alariky@maktoob.com